

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.7/2024/8
17 October 2024
ORIGINAL: ARABIC

المجلس
الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة المرأة
الدورة الثانية عشرة
مسقط، 8 كانون الأول/ديسمبر 2024

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

الاستعراض والتقييم الإقليمي لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما في البلدان العربية

موجز

في إطار التحضيرات الوطنية والإقليمية لمراجعة التقدم المُحرَز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما في عام 1995 في المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره 5/2022 المؤرخ 17 حزيران/يونيو 2022 إلى جميع الدول أن تُجري استعراضاً وطنياً شاملاً للتقدم المُحرَز والتحديات في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. وطلب المجلس في القرار نفسه إلى لجان الأمم المتحدة الإقليمية إجراء مراجعات لمواكبة نتائج الاستعراض العالمي في عام 2025.

وبناءً على هذا القرار، وكما في الاستعراضات السابقة، تعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالشراكة مع جامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي للدول العربية التابع لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، على دعم الدول العربية في إجراء الاستعراضات الوطنية، إلى جانب استعراض إقليمي يشمل جميع دول المنطقة العربية. وفي هذا الصدد، أُعدّ برنامج عمل تشاركي شامل ومتكامل لمواكبة عمليات المراجعة الدورية لإعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية. وتستعرض هذه الوثيقة بإيجاز مراحل هذا البرنامج ونتائجه. ولجنة المرأة مدعوة إلى أخذ العلم بمحتوياتها وحثّ الدول الأعضاء على تكثيف الجهود لتنفيذ التوصيات التي من شأنها تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	4-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	6-5 أولاً- دور الإسكوا في دعم الدول العربية
		ثانياً- الأنشطة المنفّذة على المستوى الإقليمي لمراجعة التقدّم المُحرَز في المنطقة العربية بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين
4	34-7
		ألف- ورشة عمل إقليمية حول المذكرة التوجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد 30 عاماً
4	9-8
		باء- استشارات وحوارات إقليمية مع أصحاب المصلحة بشأن التقدّم المُحرَز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما
5	21-10
		جيم- التقرير العربي الموحد وتوثيق المراجعات الدورية السابقة والحالية
8	25-22
		دال- اجتماع فريق خبراء لمراجعة مسودة التقرير العربي الموحد حول تنفيذ منهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً
8	29-26
		هاء- المؤتمر العربي الرفيع المستوى بشأن التقدّم المُحرَز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً
9	33-30
		واو- الفعاليات المقبلة
10	34
		ثالثاً- الدعم الفني المقدم للدول الأعضاء في المراجعة الشاملة على المستوى الوطني لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما
10	48-35
		رابعاً- الدروس المستفادة
12	58-49

مقدمة

1- تمّ اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام 1995 خلال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، وأكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عليهما مرة أخرى خلال دورتها الاستثنائية الثالثة والعشرين في عام 2000. يشكّل منهاج عمل بيجين إطاراً عالمياً يهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. ويدعو هذا المنهاج الحكومات والمجتمع الدولي والمجتمع المدني والقطاع الخاص إلى اتخاذ إجراءات استراتيجية في 12 مجالاً حاسماً، تشمل: الفقر، والتعليم والتدريب، والرعاية الصحية، والعنف، والنزاعات المسلحة، والاقتصاد، ومواقع السلطة وصنع القرار، والآليات المؤسسية للنهوض بالمرأة، وحقوق الإنسان، ووسائل الإعلام، والبيئة، ووضع الفتيات.

2- وفي هذا السياق، تقوم لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة بمراجعة التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين كلّ خمس سنوات. وقد أُجريت حتى الآن خمسة استعراضات في الأعوام 2000 و2005 و2010 و2015 و2020. وتتوصل عموماً عمليات الاستعراض التشاركية إلى وثيقة ختامية تؤكد الالتزام العالمي بتمكين النساء والفتيات، وتحدّد أولويات العمل للسنوات الخمس التالية.

3- وعملت الأمم المتحدة في عامي 2023 و2024 على إجراء مراجعة دورية عن طريق لجانها الإقليمية بعد 30 عاماً من اعتماد المنهاج. ومن المتوقع الاحتفال بالذكرى الثلاثين لإعلان ومنهاج عمل بيجين في آذار/مارس 2025، وستعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعاً رفيع المستوى للاحتفال بهذه المناسبة، وتعزيز الجهود لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات. كما سيجتمع ممثلو المجتمع الدولي في إطار الدورة التاسعة والستين للجنة وضع المرأة في آذار/مارس 2025 لعرض أبرز أشكال التقدّم المُحرز في تنفيذ منهاج عمل بيجين والعقبات التي واجهتها الدول. ويُعدّ الاحتفال بهذه الذكرى مناسبة مهمة لتعزيز إدماج وتطبيق السياسات المستجيبة لمنظور المساواة بين الجنسين، تحقيقاً لأهداف خطة التنمية المستدامة 2030 والالتزامات الدولية الأخرى مثل قرار مجلس الأمن 1325 لعام 2000 والقرارات اللاحقة، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية (2015)، و**اتفاق باريس** بشأن تغيّر المناخ (2015).

4- وفي إطار التحضيرات الوطنية والإقليمية لعملية المراجعة، طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره 5/2022 المؤرخ 17 حزيران/يونيو 2022 من جميع الدول إجراء استعراض وطني شامل للتقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين والتحديات التي تواجهه، وأيضاً لنتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة. وشجّع هذا القرار اللجان الإقليمية للأمم المتحدة على إجراء استعراضات إقليمية تتماشى مع الاستعراض العالمي المقرّر إجراؤه في عام 2025. ويتسق مضمون هذا القرار مع ما ورد في القرارات السابقة للأمم المتحدة ذات الصلة.

أولاً- دور الإسكوا في دعم الدول العربية

5- أدت الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) دور مركز التنسيق الإقليمي في التحضير للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي عُقد في بيجين في أيلول/سبتمبر 1995. ومنذ اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين، تعمل الإسكوا على دعم الدول في المراجعات الدورية المختلفة بشأن تنفيذه، التي

تُجرى كلَّ خمس سنوات (2000، 2005، 2010، 2015، 2020). وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المراجعة الدورية السادسة (أي بعد 30 عاماً) شملت العمل على جانبيين: الأول هو دعم الدول العربية ومواكبتها في عمليات إعداد التقارير والمراجعة الدورية على المستوى الوطني للتقدّم المُحرَز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً؛ والثاني هو مواكبة المراجعة الدورية على المستوى الإقليمي عن طريق سلسلة من الأنشطة.

6- واتبعت الإسكوا في المراجعة الدورية الحالية المنهجية التشاركية ذاتها المتّبعة في الاستعراضات السابقة. وعمل المكتب الرئيسي لهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في نيويورك ولجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس على إعداد مذكرة توجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني بهدف دعم الدول والجهات المعنية الأخرى في الشروع بإجراء المراجعات⁽¹⁾. وعملت الإسكوا من جانبها، بالشراكة مع المكتب الإقليمي للدول العربية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية، على إجراء استعراض إقليمي متكامل يشمل كافة دول المنطقة العربية. وتعاونت الإسكوا أيضاً مع بعض هيئات الأمم المتحدة المختصة، مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمات المجتمع المدني، مثل هيئة إنقاذ الطفولة والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان والمركز الدنماركي للبحوث والمعلومات حول النوع الاجتماعي والمساواة والتنوع (KVINFO)، من أجل تنفيذ أنشطة مرتبطة بعملية المراجعة في المنطقة العربية.

ثانياً- الأنشطة المنفّذة على المستوى الإقليمي لمراجعة التقدّم المُحرَز في المنطقة العربية بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين

7- أعدت الإسكوا، كما في الاستعراضات السابقة، برنامج عمل تشاركي شامل ومتكامل، نُفِذ بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية ومنظمة المرأة العربية. وأطلق برنامج العمل بخطابٍ رسمي أُرسِل في أيلول/سبتمبر 2023 إلى جميع الدول العربية لإعلامها ببدء عمليات المراجعة الوطنية والإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما. ولضمان توفير إطار مؤسسي مستدام، طُلب من الدول تسمية نقطة اتصال رسمية للتواصل معها مباشرة ولمتابعة تنفيذ مختلف الأنشطة والمراحل التي تنطوي عليها عملية الاستعراض في المنطقة العربية. واستجابت جميع الدول العربية بتسمية نقطة اتصال.

ألف- ورشة عمل إقليمية حول المذكرة التوجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد 30 عاماً

8- عُقدت ورشة العمل الإقليمية حول المذكرة التوجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد 30 عاماً، في عمان، يومي 6 و7 كانون الأول/ديسمبر 2023. وهذه الورشة هي الأولى ضمن مجموعة من الأنشطة التي ينفّذها الشركاء لتعريف الدول العربية بآليات إعداد التقارير على المستوى الوطني، وبأهمية التقارير الوطنية في إعداد التقرير الإقليمي الموحد للمنطقة العربية الذي سيُعرض ضمن أعمال اجتماعات لجنة وضع المرأة في دورتها التاسعة والستين في آذار/مارس 2025. وتضمّنت ورشة العمل تعريفاً للمشاركين والمشاركات بالمذكرة التوجيهية وتبيان الفرق بين المراجعة الحالية بعد 30 عاماً والمراجعة السابقة

(1) هيئة الأمم المتحدة للمرأة، المذكرة التوجيهية للمراجعات الشاملة على المستوى الوطني، أيلول/سبتمبر 2023.

في عام 2019 بعد 25 عاماً. وانطوت ورشة العمل على عدّة أنشطة أتاحت للمشاركين والمشاركات فرصة التفكير بالآليات لإجراء المراجعة الدورية على المستوى الوطني. كما أتاحت لهم التعرّف على المصادر المتاحة على المستويين الإقليمي والدولي والتي يمكنهم الاستفادة منها لإعداد التقارير الوطنية والبيانات الإحصائية، لا سيّما في المجالات التي تفتقر إلى البيانات الوطنية.

9- وشارك في الورشة ممثلون وممثلات عن الآليات الوطنية المعنية بقضايا المرأة في 14 دولة عربية هي الأردن، وتونس، والجزائر، وجيبوتي، والعراق، وعمّان، ودولة فلسطين، والكويت، ولبنان، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن. وتضمّنت جلسات الورشة عروضاً هدفت إلى دعم الدول والجهات المعنية الأخرى في إجراء المراجعة الشاملة على المستوى الوطني. وناقش المشاركون والمشاركات الأقسام المختلفة من التقارير الوطنية، والتحضيرات اللازمة لإعدادها، والإجراءات الواجب اتباعها عند الصياغة، وتطرقوا إلى التحدّيات والعوائق التي تواجهها الدول في مجال تمكين المرأة وتحقيق المساواة.

باء- استشارات وحوارات إقليمية مع أصحاب المصلحة بشأن التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما

10- عُقدت الإسكوا، مع شركائها من جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، سلسلة من الاستشارات والحوارات الإقليمية شملت عدداً من الجهات الفاعلة في الدول العربية، بهدف إطلاعها على مسيرة إعلان ومنهاج عمل بيجين ومنهجية المراجعات الدورية المعتمدة كلّ خمس سنوات، منذ إقرارهما في عام 1995 وحتى المراجعة الحالية بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما. وفي إطار العمل على المستوى الإقليمي، أُتيحَت الفرصة لمختلف المجموعات لمناقشة الإنجازات المُحرزة والتحدّيات التي تواجه تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة، ولتوفير التوصيات في شكل رسائل اتفق عليها المشاركون والمشاركات في كلّ مجموعة لإيصالها إلى صانعي القرار.

1- المشاورات الإقليمية لمنظمات المجتمع المدني

11- عُقدت استشارات إقليمية لمنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية حول التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً في عمّان، يومي 27 و28 أيار/مايو 2024. وهدفت إلى عرض ومناقشة هذا التقدّم في المنطقة العربية في السنوات الخمس الماضية من وجهة نظر منظمات المجتمع المدني، من خلال تسليط الضوء على مساهمات هذه المنظمات وإنجازاتها في هذا المجال.

12- وشارك في الاستشارات الإقليمية ممثلون وممثلات عن منظمات المجتمع المدني التي تستوفي عدداً من المعايير التي وضعها الشركاء، منها مثلاً أن تكون لديها خبرة إقليمية في العمل على قضايا المساواة بين الجنسين، وخبرة في كتابة التقارير الوطنية أو الإقليمية. وشارك في الاستشارات 36 ممثلاً وممثلة من منظمات المجتمع المدني من الأردن، والبحرين، وتونس، والجمهورية العربية السورية، وجزر القمر، والسودان، والصومال، والعراق، ودولة فلسطين، وقطر، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، إلى جانب خبراء إقليميين. وتطرّق النقاش إلى أبرز العوائق أمام التقدّم المنشود، وإلى الأولويات والرؤى المستقبلية والتوصيات التي من شأنها التعجيل في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية. ونتجت عن هذه

الاستشارات جملة من الرسائل التي تعبر عن رؤية منظمات المجتمع المدني بشأن التقدّم المُحرَز والقضايا ذات الأولوية للنهوض بقضايا المرأة والتي سَتُعرض في الاجتماع الرفيع المستوى.

2- حوارٌ مع أعضاء البرلمانات العربية

13- عُقد حوار البرلمانات العربية بشأن المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً في المنطقة العربية في عمّان، يومي 29 و30 أيار/مايو 2024. وهدف هذا الحوار إلى تزويد ممثلي وممثلات البرلمانات العربية بلمحة عن المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين، وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في ما يتعلّق بدور البرلمانات العربية ومساهماتها في النهوض بقضايا المرأة ورصد التقدّم المُحرَز نحو تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

14- وشارك في الحوار الإقليمي 35 ممثلاً وممثلة عن البرلمانات العربية من الأردن، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجيبوتي، والصومال، والعراق، وعمّان، ودولة فلسطين، ولبنان، وليبيا، والمغرب، وموريتانيا، واليمن. وتطرّق النقاش إلى أبرز الإنجازات التشريعية التي تحقّقت في مجال المساواة بين الجنسين، كما نوقشت التحدّيات والعوائق التي واجهها المشرّعون في المنطقة العربية وسُئل تعزيز دورهم في تطوير التشريعات الوطنية ذات الصلة بقضايا المرأة ودورها في العملية التنموية. ونتجت عن هذا الحوار مجموعة من التوصيات المرتبطة بقضايا المرأة في المنطقة العربية وبالأولويات والرؤى المستقبلية التي من شأنها التعجيل في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة. وستُعرض هذه التوصيات ضمن المؤتمر العربي الرفيع المستوى حول التقدّم المُحرَز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً في كانون الأول/ديسمبر 2024.

3- المشاورات الإقليمية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في المنطقة العربية

15- نظّمت الإسكوا افتراضياً في 27 حزيران/يونيو 2024 حوار المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان حول المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً في المنطقة العربية، بالشراكة مع المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وجامعة الدول العربية، وبالتعاون مع المكتب الإقليمي لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في المنطقة العربية، والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان، والمركز الدنماركي للبحوث والمعلومات حول النوع الاجتماعي والمساواة والتنوع.

16- واستعرض المشاركون في هذا اللقاء الحواري المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين على المستويين الوطني والإقليمي، من وجهة نظر المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في الدول العربية. وشدّدوا على مساهمات هذه المؤسسات في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين، وفي تحقيق الإنجازات ذات الصلة وتحديد أبرز العوائق والتحدّيات وانعكاساتها على دور هذه المؤسسات في تحقيق التقدّم المنشود، وتبيان الأولويات والرؤى المستقبلية. وأجمعت ممثلات المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في ختام الاجتماع بالاتفاق على جملة من الرسائل التي وجّهتها إلى صانعي القرار في الدول العربية، والهيئات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني الوطنية والإقليمية والدولية.

4- حوارٌ مع المنظمات المعنية بشؤون ذوي الإعاقة وكبار السنّ والعملية على قضايا النساء والفتيات ذوات الإعاقة في المنطقة العربية

17- عُقد في 6 آب/أغسطس 2024 لقاءً افتراضي شارك فيه المنظمات المعنية بشؤون ذوي الإعاقة وكبار السنّ والعملية على قضايا كبيرات السنّ والنساء والفتيات ذوات الإعاقة في المنطقة العربية، بهدف تزويدها بلمحة عن المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين، والتقاطع ما بين الجوانب الحاسمة وواقع كبيرات السنّ والنساء والفتيات ذوات الإعاقة. وجرى خلال هذا اللقاء تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في ما يتعلّق بدور المنظمات العاملة مع ذوي الإعاقة، لا سيّما النساء والفتيات، ومساهمتها في النهوض بقضايا المرأة، ورصد التقدّم المُحرز نحو تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

18- وتناول اللقاء أبرز العوائق والتحدّيات التي تواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة، من وجهة نظر المنظمات المعنية بشؤون ذوي الإعاقة وتلك العاملة مع كبيرات السنّ. وصدرت عن اللقاء توصيات ورسائل موجّهة لصانعي السياسات تعبّر عن رؤية هذه المنظمات تجاه قضايا النساء ذوات الإعاقة وكبيرات السنّ في المنطقة العربية. كما تضمّنت الرسائل الأولويات المستقبلية والتوصيات التي من شأنها التعجيل في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة بطريقة تستجيب إلى احتياجات النساء والفتيات ذوات الإعاقة وكبيرات السنّ. وسُعرض هذه التوصيات في إطار المؤتمر العربي الرفيع المستوى بشأن التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً، الذي سيُعقد في كانون الأول/ديسمبر 2024.

5- حواراتٌ وطنية وإقليمية مع الفتيات بشأن وضعهنّ واحتياجاتهنّ ضمن إعلان ومنهاج عمل بيجين

19- عملت الإسكوا مع المكتب الإقليمي لهيئة إنقاذ الطفولة لعقد حوارات مع الفتيات للتعرف على احتياجاتهنّ وطموحاتهنّ، من أجل إقامة حوار بين الأجيال بشأن التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما.

20- وفي هذا السياق، عُقدت في شباط/فبراير 2024 عدّة حوارات ولقاءات على المستوى الوطني في كلّ من الأردن، ولبنان، ومصر، واليمن لتعريف الفتيات والفتيان على إعلان ومنهاج عمل بيجين، وخاصة مجال الاهتمام الثاني عشر الخاص بوضع الفتاة، بشكلٍ مبسّط يتلاءم مع أعمارهم. واستُخدمت الفنون كالرسم والموسيقى لمساعدة الفتيات والفتيان على فهم الموضوع. ونتجت عن هذه الورش مجموعة من الرسائل عن قضايا مرتبطة بالمجالات الحاسمة لإعلان ومنهاج عمل بيجين وهي: حقّ الفتيات بالتعليم، وحمايتهنّ من العنف والتمييز ومن الممارسات الضارّة، وحرية التعبير والمشاركة، وكذلك عن أثر النزاعات والاحتلال واللجوء على تمكينهنّ وقدرتهنّ على تحقيق طموحاتهنّ.

21- وفي 23 تموز/يوليو 2024، عُقدت ورشة عمل إقليمية افتراضية بالتعاون مع المكتب الإقليمي لهيئة إنقاذ الطفولة باستخدام وسائل تفاعلية افتراضية لمساعدة الفتيات على التعبير عن احتياجاتهنّ ورؤيتهنّ للمستقبل. وهدفت الورشة إلى مناقشة نتائج الورش الوطنية لتحديد الرؤى المستقبلية ورسائل الفتيات لصانعي السياسات، والتي سيتمّ تضمينها في فيلم سيُعرض في المؤتمر الرفيع المستوى الذي سيُعقد في كانون الأول/ديسمبر 2024. كما اختيرت فتيات ممّن شاركن في الورشات لحضور المؤتمر الرفيع المستوى.

جيم- التقرير العربي الموحد وتوثيق المراجعات الدورية السابقة والحالية

22- في إطار المراجعة الإقليمية لإعلان ومنهاج عمل بيجين، وبناءً على تقارير المراجعات الوطنية للدول العربية، أعدت الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، تقريراً إقليمياً جامعاً يُبرز الإنجازات المحققة في السنوات الخمس الماضية، ويبيّن التحديات والعثرات وألويات المنطقة للسنوات الخمس المقبلة.

23- ويتبع التقرير هيكلية تقارير المراجعات الوطنية، ويقع في ستة أقسام بالإضافة إلى المقدمة. ويشمل القسم الأول قراءة عامة في وضع المرأة في المنطقة العربية ضمن الأبعاد الستة التي حدّتها المذكرة التوجيهية، ويقدم عرضاً للوضع التشريعي والتطور الحاصل في ضوء المؤشرات الدولية ذات الصلة، أخذاً في الاعتبار التركيز على البعد الإقليمي. وينظر القسم الثاني في التقدم المُحرز في مجالات الاهتمام الحاسمة الاثني عشر، وفي الإنجازات التي حققتها الدول والتحديات والعثرات التي واجهتها وفقاً لردود هذه الدول في الفصل الثاني من تقاريرها الوطنية. ويوفّر القسم الثالث تفاصيل تشريعية وإجرائية استناداً إلى ردود الدول عن الأبعاد الستة، كما يُبرز الإنجازات التي وثقتها الدول في تقاريرها الوطنية.

24- أمّا القسم الرابع فيسلط الضوء على أنماط الآليات الوطنية المعنية بالنهوض بأوضاع المرأة، مع الإشارة إلى التغييرات الناشئة في هذا الصدد خلال السنوات الخمس السابقة. ويهدف القسم الخامس إلى مراجعة التقدم المُحرز في توافر البيانات المفصلة حسب الجنس والمؤشرات التي تقيس الفجوات بين الجنسين ومدى تمكين المرأة والفتاة. ويعتمد هذا القسم على تقارير الدول وإجاباتها على القسم الخامس من المذكرة التوجيهية، بالإضافة إلى الدراسات التقييمية لإحصاءات المساواة بين الجنسين الصادرة عن المنظمات الأممية. ويوفّر القسم السادس قراءة في الاستنتاجات والخطوات القادمة ويهدف إلى رسم خارطة طريق تبيّن أولويات الدول في السنوات الخمس المقبلة. ويبيّن هذا القسم على ردود الدول على القسم السادس من المذكرة التوجيهية وعلى نتائج عمل المجموعات ضمن أعمال اجتماع فريق الخبراء لمراجعة مسودة التقرير العربي الموحد حول تنفيذ منهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً (البند دال أدناه).

25- وفي إطار توثيق عملية المراجعة الدورية السابقة والحالية لإعلان ومنهاج عمل بيجين على الصعيد الإقليمي، خصّصت الإسكوا [صفحة](#) على موقعها الإلكتروني توفر معلومات متكاملة عن المراجعات الوطنية والإقليمية منذ المراجعة الإقليمية الأولى في عام 2000 وصولاً إلى المراجعة الإقليمية الحالية. وتهدف الصفحة إلى توفير محطة واحدة للدول تمكّنها من الاطلاع على تقاريرها وتقارير الدول الأخرى والإنجازات المتحققة في الأعوام الثلاثين المنصرمة. وتوثق هذه الصفحة أيضاً الأنشطة التي أنجزت في المراجعات الدورية السابقة على الصعيد الإقليمي.

دال- اجتماع فريق خبراء لمراجعة مسودة التقرير العربي الموحد حول تنفيذ منهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً

26- عقدت الإسكوا، بالشراكة مع المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وجامعة الدول العربية، اجتماع فريق خبراء لمراجعة مسودة التقرير العربي الموحد حول تنفيذ منهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً، في عمان، يومي 3 و4 أيلول/سبتمبر 2024. وناقش المشاركون والمشاركات مسودة التقرير الإقليمي، وتناولوا منهجية المراجعة

وتقارير الدول التي كوَّنت البنية الأساسية للتقرير، وآلية تطوير التقرير ومراحل إعداده. وشكَّلت الاجتماع فرصةً للحوار بين الدول العربية بشأن بناء رؤية عن أهمّ الإنجازات والعقبات التي تواجه تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

27- وأشاد المشاركون والمشاركات بجودة التقرير وعمق تحليله للاتجاهات الإقليمية المتعلقة بتطور وضع المرأة في الدول العربية. وبين التقرير التطور الكبير في الأطر التشريعية والسياسية الداعمة لحقوق المرأة وتمكينها في مختلف الأصعدة، وأشار إلى التقدم المُحرز في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومكافحة الفقر، وتعزيز نُظم الحماية والخدمات الاجتماعية، والتحرُّر من العنف والقوالب النمطية، والمشاركة في المجتمع، والحدّ من آثار النزاع والبيئة. وناقش المشاركون والمشاركات التحدّيات التي واجهت الدول بالرغم من الإجراءات التي اتُّخذت في مواجهة أثر جائحة كوفيد-19 على التمكين الاقتصادي للمرأة وتعزيز الخدمات الاجتماعية، مع الإشارة إلى التفاوت الملحوظ في التقدم المُحرز بين الدول، الذي يُعزى إلى النزاعات وتداعياتها، لا سيّما الحرب على غزة والنزاع في السودان. بالإضافة إلى ذلك، عرض المشاركون والمشاركات الجهود التي بذلتها الدول لوضع استراتيجيات وطنية لتحقيق المساواة بين الجنسين، على نحو يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030. لكنّ بعض هذه الدول واجهت تحدّيات في تخصيص الموارد المالية الكافية لتنفيذ هذه الاستراتيجيات.

28- وأكّد المشاركون والمشاركات على ضرورة استمرار الجهود لتعزيز التمكين الاقتصادي للنساء، ومناهضة العنف ضد النساء والفتيات، واعتماد سياسات حماية اجتماعية مراعية للمساواة بين الجنسين، والتركيز على وصول الجميع إلى خدمات الرعاية الصحية وخدمات الصحة الإنجابية والجنسية العالية الجودة. وشدّدوا أيضاً على أهمية التمكين السياسي والمشاركة السياسية للمرأة، ووصولها إلى مواقع صنع القرار والمناصب القيادية الحكومية وغير الحكومية. وقدموا مجموعة من التوصيات لتسريع تحقيق هذه الأولويات.

29- وتطرّق النقاش إلى أهمية مضاعفة الجهود لتعزيز توافر وجودة البيانات المفصّلة حسب الجنس، بما ينسجم مع مؤشرات أهداف التنمية المستدامة، وتوفير المنصّات للوصول إليها، وتعزيز القدرة على وضع السياسات بناءً عليها. وفي ختام الاجتماع، قدّم المشاركون والمشاركات عدداً من الملاحظات التي طلبوا إدراجها في التقرير، كونها تسهم في تعميق انسجام التقرير مع الواقع في المنطقة وفي إبراز إنجازات الدول على نحو أفضل.

هاء- المؤتمر العربي الرفيع المستوى بشأن التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً

30- يُعقد المؤتمر العربي الرفيع المستوى بشأن التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً بالتزامن مع انعقاد الدورة الثانية عشرة للجنة المرأة في 9 كانون الأول/ديسمبر 2024. ويتّوج هذا المؤتمر برنامج العمل المتكامل الذي نفّذته الإسكوا وشركاؤها لمراجعة التقدّم المُحرز في تنفيذ الإعلان ومنهاج العمل مع جميع الجهات المعنية. ويشارك في هذا المؤتمر ممثلون وممثلات عن الجهات الرسمية والآليات الوطنية المعنية بقضايا المرأة في الدول العربية، إلى جانب خبراء وخبيرات وممثلين وممثلات عن منظمات الأمم المتحدة الإقليمية والمجتمع المدني والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

31- ويهدف المؤتمر إلى تجديد الالتزام بتحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات في المنطقة العربية وصون حقوقهنّ، في إطار إعلان ومنهاج عمل بيجين. ويسعى إلى تحديد سُبُل تحقيق أهداف الإعلان ومنهاج العمل على نحو متكامل في المستقبل، وكيفية التفاعل مع المسارات الدولية الموازية والتعامل مع التحوّلات

الراهنة في المنطقة. ويتخلله عرضٌ للإنجازات والتحديات الوطنية التي انطوت عليها عملية التنفيذ. وستصدر عن المؤتمر وثيقة ختامية تُعيد التأكيد على مبادئ إعلان ومنهاج عمل بيجين، وتُحدّد أولويات العمل في ظلّ التحوّلات الإقليمية الراهنة.

32- وتكمن أهمية المؤتمر في نتائجه المتوقّعة التي ستشكّل الموقف العربي الرسمي بشأن التقدّم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما. وستُرفع هذه النتائج إلى الدورة التاسعة والستين للجنة وضع المرأة المقرّر عقدها في نيويورك في آذار/مارس 2025، لتشكّل الموقف العربي من المراجعة العالمية بعد ثلاثين عاماً.

33- والدول الأعضاء مدعوّة إلى مناقشة عملية الاستعراض في المنطقة العربية ونتائج التقرير الإقليمي، والنظر في سُبُل استكمال تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين في المنطقة العربية.

واو- الفعاليات المقبلة

34- تستكمل الأمم المتحدة عملية الاستعراض العالمي لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما، في الدورة التاسعة والستين للجنة وضع المرأة التي ستُعقد في نيويورك في آذار/مارس 2025. وتُختتم الفعاليات في هذا الصدد باجتماعٍ رفيع المستوى تعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في أيلول/سبتمبر 2025.

ثالثاً- الدعم الفني المقدم للدول الأعضاء في المراجعة الشاملة على المستوى الوطني لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما

35- عملت الإسكوا، من شباط/فبراير إلى حزيران/يونيو 2024، على تقديم الدعم الفني في ما يتعلّق بالمراجعة الشاملة وكيفية إعداد التقارير الوطنية للبلدان، تلبيةً لطلبات رسمية وردت من الأردن، والجمهورية العربية السورية، والسودان، وعمان، ودولة فلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، والمملكة العربية السعودية. وشمل الدعم الفني تيسير أعمال ورش العمل في البلدان مباشرةً أو تنظيم ورش عمل افتراضية أو مواكبة البلدان ومراجعة مسودات التقارير.

36- وساهمت الإسكوا في الأردن، بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة ومكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأردن، في ورشة عمل لدعم المشاورات الوطنية للمراجعة الشاملة حول التقدّم المُحرز نحو تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثين عاماً يومي 13 و14 شباط/فبراير 2024. وشاركت الإسكوا أيضاً، بصفتها عضواً في اللجنة التوجيهية لإعداد التقرير الوطني، في اجتماع اللجنة التوجيهية العليا للتقرير في 1 أيار/مايو 2024، للاطلاع على مسودة التقرير وإبداء الملاحظات.

37- ويسرّت الإسكوا، بالتعاون مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية ومكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في لبنان، ورشة عمل حول المشاورات الوطنية للمراجعة الشاملة لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد 30 عاماً في

21 شباط/فبراير 2024. ومهدت هذه الورشة الطريق لإجراء المشاورات الوطنية في ما يتعلق بالمراجعة الشاملة السادسة للتقدم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما، بمشاركة مجموعة من ممثلي وممثلات الوزارات والإدارات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني والنقابات والجامعات والمؤسسات الإعلامية، وذلك بهدف التعريف بالمذكرة التوجيهية لإعداد التقرير وتعزيز مساهمة المشاركين والمشاركات في تزويد الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بالمعلومات والبيانات اللازمة لإعداد التقرير.

38- وفي 29 شباط/فبراير 2024، عُقد اجتماع افتراضي مع الفريق المسؤول عن إعداد التقرير في الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، عُرضت فيه المذكرة التوجيهية في ما يخص المراجعات الشاملة وكافة التفاصيل عن نوعية البيانات المطلوب جمعها وعرضها ضمن التقرير.

39- ومنذ أوائل آذار/مارس وحتى أواخر حزيران/يونيو، عملت الإسكوا بالتعاون مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في ليبيا وبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، على توفير الدعم الفني لفريق إعداد المراجعة الدورية الوطنية للإنجازات التي تم تحقيقها في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين.

40- وقدمت الإسكوا الدعم الفني للفريق الوطني المعني بتطوير التقرير الدوري السادس الذي تُعده المملكة العربية السعودية بشأن تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما، وذلك في إطار ورشة عمل للفريق العامل على إعداد التقرير الدوري للمملكة العربية السعودية حول التقدم المُحرز في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد 30 عاماً، عقدها مجلس شؤون الأسرة يومي 4 و5 آذار/مارس 2024. وركزت ورشة العمل على مناقشة مسودة التقرير الأولى التي أعدها مجلس شؤون الأسرة بالتعاون مع الجهات الوطنية.

41- ونظمت الإسكوا في عمان يومي 16 و17 نيسان/أبريل 2024 ورشة عمل لدعم فريق إعداد الاستعراض الوطني الشامل لبيجين+30 في فلسطين، بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة الفلسطينية. وجرى خلالها مناقشة سبل إعداد التقرير في ظل الحرب على غزة وغياب المعلومات المحدثة عن القطاع. كذلك شاركت الإسكوا في المشاورات الوطنية التي أجرتها وزارة شؤون المرأة الفلسطينية بشأن المسودة الأولى للتقرير مع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والتي عُقدت يومي 8 و9 أيار/مايو 2024.

42- وفي 18 نيسان/أبريل 2024، عُقدت الإسكوا اجتماعاً افتراضياً مع الفريق المسؤول من وزارة التنمية الاجتماعية في السودان عُرضت خلاله المذكرة التوجيهية بشأن المراجعات الشاملة وكافة التفاصيل عن نوعية البيانات المطلوب جمعها وعرضها ضمن التقرير. وجرى مناقشة سبل إعداد التقرير في ظل النزاع القائم في السودان، كما استعرضت الإسكوا مسودة التقرير الأولى وقدمت الملاحظات بشأنها.

43- ونظمت الإسكوا يومي 23 و24 نيسان/أبريل 2024، بالتعاون مع وزارة التنمية الاجتماعية في عمان، ورشة عمل تهدف إلى دعم الفريق المعني بإعداد الاستعراض الوطني وتعريفه بالمذكرة التوجيهية ونوعية البيانات والمعلومات المطلوب جمعها وعرضها ضمن التقرير.

44- ويسرت الإسكوا، بالتعاون مع وزارة الخارجية الكويتية، أعمال ورشة عمل للفريق الوطني المكلف بإعداد الاستعراض الوطني، وذلك يومي 24 و25 نيسان/أبريل 2024. وهدفت ورشة العمل هذه إلى تعزيز

معارف الفريق بشأن المذكرة التوجيهية والبناء على خبرات الجهات الوطنية الحكومية في توفير المعلومات والبيانات اللازمة لإعداد التقرير الوطني عن إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما.

45- وفي 11 تموز/يوليو 2024، عقدت الإسكوا اجتماعاً افتراضياً لمناقشة مسودة التقرير الأولى التي أعدتها وزارة التنمية الاجتماعية والأسرة في قطر، وذلك لتقديم الملاحظات والتوصيات بشأن سبل تطوير التقرير ليكون أكثر انسجاماً مع المذكرة التوجيهية.

46- وفي سبيل تعزيز مساهمة منظمات المجتمع المدني في الاستعراضات الوطنية والإقليمية لتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور ثلاثين عاماً على اعتمادهما، شاركت الإسكوا في ورشة عمل إقليمية للشبكة العربية للمجتمع المدني النسوي في 8 شباط/فبراير 2024، وورشة عمل افتراضية لمنظمات المجتمع المدني في ليبيا لتعريفها بمناهج عمل بيجين والمراجعات الدورية، وحثها على التواصل والتعاون مع الجهات الرسمية الموكل إليها إعداد تقرير المراجعة الوطنية في ليبيا.

47- وفي السياق نفسه، أقيمت في لبنان في 27 آذار/مارس 2024 ورشة عمل خاصة بائتلاف المجتمع المدني اللبناني المعني بالمراجعة الوطنية لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد مرور 30 عاماً على اعتمادهما. وهدفت هذه الورشة إلى تعزيز معرفة ممثلي وممثلات المجتمع المدني بإعلان ومنهاج عمل بيجين، ومسارات الاستعراض الوطنية والإقليمية والعالمية، والتأكيد على أهمية الانخراط الإيجابي للمجتمع المدني في المراجعات الوطنية ومساهمته في تقييم التحديات التي تواجه تنفيذ الإعلان ومنهاج العمل، وتحديد أولويات العمل في السنوات الخمس المقبلة.

48- وبين أيار/مايو وأيلول/سبتمبر 2024، قدمت 18 دولة عربية تقاريرها الوطنية، وهي: الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجيبوتي، والسودان، والجمهورية العربية السورية، والصومال، والعراق، وعمان، ودولة فلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية.

رابعاً- الدروس المستفادة

49- تتزامن الذكرى الثلاثون لاعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين مع محطات مهمة في دعم حقوق المرأة على الصعيدين العالمي والعربي. وتأتي هذه المراجعة بعد مرور 45 عاماً على اعتماد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) لعام 1979، و30 عاماً على إنشاء ولاية المقرر الخاص المعني بمسألة العنف ضد المرأة في عام 1994، و30 عاماً على اعتماد إعلان ومنهاج عمل بيجين في عام 1995، و25 عاماً على صدور قرار مجلس الأمن 1325 في عام 2000 عن المرأة والسلام والأمن، و10 أعوام على صدور خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (2015). وتتكامل جميع هذه الصكوك لتكوّن إطاراً شاملاً ومتربطاً لتعزيز حقوق المرأة واحترامها.

50- وضعت هذه الأطر الدولية آليات خاصة للمتابعة والمساءلة، تتطلب من الدول تقديم تقارير دورية. وتختلف طبيعة هذه التقارير ومنهجيتها وفقاً للجهات المشرفة، لكنها تتشارك في التطرق إلى الجوانب السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لحقوق المرأة. وتشمل هذه الآليات التقرير الدوري للجنة سيداو (كلّ

أربع سنوات)، والاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان أمام مجلس حقوق الإنسان (كل أربع سنوات)، والاستعراض الوطني بشأن تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين (كل خمس سنوات)، والاستعراض الطوعي لأهداف التنمية المستدامة المقدم إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى (حسب رغبة الدول)، بالإضافة إلى التقارير الدورية للأمين العام للأمم المتحدة بشأن أجندة المرأة والسلام والأمن، وغيرها من التقارير المتعلقة بقضايا المرأة. وتضاف أيضاً تقارير خاصة بحقوق المرأة والفتاة والمساواة بين الجنسين، مثل تقارير اتفاقية حقوق الطفل والاتفاقيات الدولية الأخرى.

51- يُعتبر تعدُّ هذه الأطر شكلاً من أشكال التفاعل مع الدول لتقديم تقارير متنوّعة إلى آليات دولية مختلفة (مثل اللجان التعاقدية، ومجلس حقوق الإنسان، والمنتدى السياسي الرفيع المستوى). ومع أنّ تعدُّ هذه التقارير قد يبدو معقّداً، فهو يتيح تطوير قاعدة بيانات شاملة تسهم في تعزيز التنسيق بين الدول. وفي هذا الإطار، يتم إعداد التقارير الدورية عن طريق توفير مختلف البيانات والإحصاءات بشأن الأنظمة والأطر القانونية والبرامج المتاحة. ولا شك أنّ توفر قاعدة بيانات وافية من شأنه أن يعزّز استجابة الدول على نحوٍ منظم ومتسق، ويشجّع على الانخراط في جميع الآليات الدولية. ويبقى تعزيز التآزر بين الآليات الدولية الخاصة بالمرأة خياراً مهماً يساعد الدول على قياس تقدّمها في تنفيذ التزاماتها.

52- ويسهم توفير البيانات والمعلومات عن واقع المرأة في تعزيز دور الآليات الوطنية في صياغة الاستراتيجيات وخطط العمل والبرامج. ولا تستند هذه الجهود على البيانات فحسب، بل أيضاً على نتائج الحوار مع الآليات الدولية ذات الصلة. وسيكون لذلك أثر إيجابي في تعزيز حقوق المرأة والفتاة وحمايتها على الصعيدين الوطني والمحلي.

53- وتتميّز المراجعة الدورية لإعلان ومنهاج عمل بيجين الحالية بكونها قاربت بين الأهداف الاستراتيجية الاثني عشر في منهاج عمل بيجين من جهة، والهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة من جهة أخرى. ونتجت عن ذلك ستة محاور رئيسية طُلب من الدول رصد الإنجازات من خلالها. وشدّد هذا التقارب على التآزر بين الآليات الدولية للتنمية، لا سيّما في مجال النهوض بأوضاع المرأة في ظلّ اهتمام الحكومات المتزايد بالعمل على تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

54- ومن الضروري توفير البيانات المفصّلة حسب الجنس لقياس مدى تحقّق الإنجازات، إلّا أنّ توفرها في المنطقة العربية لا يزال محدوداً. فيدلّ مؤشر القدرة الإحصائية من أجل رصد أهداف التنمية المستدامة (الهدف 17-18-1) على وجود تفاوتٍ بين الدول العربية في توفر البيانات الإحصائية العالية الجودة والمفصّلة حسب الدخل، والجنس، والسنّ، والانتماء العرقي والإثني، والوضع من حيث الهجرة، والإعاقة، والموقع الجغرافي. وتتراوح نتائج الدول العربية على هذا المؤشر بين 24 و80 نقطة مئوية في حين أنّ المعدل العالمي لعام 2022 قد بلغ 72 نقطة مئوية. وفي ما يتعلّق بالبيانات الخاصة بتمكين المرأة والمستخدم لقياس أهداف التنمية المستدامة، فهي متاحة بنسبة تقع بين 30 و60 في المائة في 20 بلداً عربياً وبنسبة 60 في المائة فأكثر في دولة واحدة فقط. وفي معرض ذكر التحدّيات، أشارت معظم الدول في تقاريرها الوطنية إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات والبيانات عند إعداد تقارير المراجعة الدورية. وأكد بعضها على أهمية استكمال الفجوات المعلوماتية كإحدى أولوياتها.

55- وقدمت 18 دولة عربية⁽²⁾ تقارير مراجعاتها الدورية في المراجعة الثلاثين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، محققةً نجاحاً بارزاً، وبالأخصّ الدول التي استطاعت إنجاز هذه المهمة بالرغم من النزاعات.

56- وبذلت عدّة دول شاركت في المراجعة الدورية جهداً متميّزاً تجاه الالتزام بطريقة الإعداد على النحو الوارد في المذكرة التوجيهية، سواءً في إطار الالتزام بالعملية التشاركية التي تستوجب إشراك ممثلين وممثلات من مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية، أو في إطار الإجابة على الأسئلة التي تحدّد الأولويات والصعوبات، وتطابق التقرير مع الإجابات الواردة في الاستمارة التي تمّت تعبئتها إلكترونياً قبل رفع التقرير.

57- ولا بدّ في هذا السياق من التأكيد على أنّ المراجعة الدورية تتيح الفرصة للدول للوقوف على إنجازاتها، وتوفير قراءة نقدية شفافة تسمح بتحديد الثغرات والتحديات، ولتتمكن من بناء خطط واقعية تسهم في رسم وجهة العمل في المستقبل، بما في ذلك تطوير الآليات اللازمة لمواجهة التحديات الآتية. وبالفعل، تناولت عدّة دول المراجعة الدورية بانفتاح ومسؤولية، بوصفها أداة تقييم على المستوى الوطني. وتجدر الإشارة في السياق نفسه إلى أنّ بعض الدول اعتبرت الحواجز الاجتماعية والثقافية المحافظة عائقاً رئيسياً أمام النهوض بأوضاع المرأة.

58- وأخيراً، يؤكد تفاعل الدول جدياً مع عملية المراجعة الدورية لجهة الالتزام بتقديم التقارير أو الاستجابة إلى آليات العمل، على أنّ إعلان ومنهاج عمل بيجين لا يزالان أداة ملائمة للنهوض بقضايا المرأة. فأهدافهما الاستراتيجية لا تزال وثيقة الصلة بالواقع وباحتياجات الدول واهتماماتها وأولوياتها في هذا الإطار. كما يؤكد هذا التفاعل على أنّ الدول العربية تضع النهوض بقضايا المرأة في قائمة أولوياتها.

(2) الأردن، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجزائر، وحيبوتي، والجمهورية العربية السورية، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، ودولة فلسطين، وقطر، الكويت، ولبنان، والمغرب، ومصر، والمملكة العربية السعودية.